الامير بنسخ عن رسالته هذه الى جميع اعضاء اللجنة العليا، الامر الذى ادى الى انشقاق داخل صفوف الزعماء (الفلسطينيين). ويقول محمد الانسي، ان نصف الاعضاء لم يحضروا الجلسة التي كان من المقرر ان تعقد بالامس واليوم...

ويلتمس الامير عبدالله من الوكالة اليهودية التفكير معه سوية من اجل ايجاد مخرج ملائم من الوضع الصعب الذى وجد الزعماء العرب انفسهم فيه. وفي تقدير الامير ان الارض تشتعل تحت اقدامهم وان الشعب لم يعد يصغي الى نصائحهم. لذلك فهنالك خطر من امكانية ترك الجمهور بأيدى زعماء الارهابيين، الامر الذى ستعاني منه البلاد لفترة طويلة. ويظن الامير عبدالله ان من الواجب مساعدة الزعماء على الخروج من هذا المأزق واستعادة ثقة جزء من الشعب، على الاقل، بهم. وقد توصل الى نتيجة انه مستعد ـ في حالة موافقتنا ـ لايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين لبضع سنوات وتوجيهها الى شرقي الاردن. ويعتقد الامير ان الانجليز سيوافقون على هذا الاقتراح. لذلك فانه يود الوقوف على رأينا فيه في اقرب وقت ممكن". (أ.ص.م. ملف س ٢٥/٣٢٥٢ بالعبرية)

وهكذا فقد كان الهدف الحقيقي لمواقف الامير المعلنة من مطلب وقف الهجرة هو اخراج القيادة التقليدية من المأزق التي وجدت نفسها فيه. ومن ناحية اخرى فان اقتراحه بتحويل تلك الهجرة الى شرقي الاردن يدل بوضوح ليس فقط على كون معارضته لمسألة الهجرة شكلية وغير مبدئية بل على محاولته كسب ثقة الحركة الصهيونية وسلطات الانتداب "بنزاهة وساطته".

والاهم من كل ذلك هو ان الامير استغل هذا الموقف الشكلي والغير مبدئي من مسألة الهجرة للحصول على تفويض من الحركة الوطنية الفلسطينية او بعض فئاتها على الاقل من اجل تثبيت وصايته على اهدافها ومطالبها. ويشير تقرير اهرون كوهين عن "معلومات الدائرة العربية" ليوم ١٩٣٦/٥/٢٤ الى بعض النجاح الذى حققه الامير في هذا المجال. يقول التقرير: "اشترك اليوم